

البداية والنهاية

وخطي عند النصارى حتى صار من أمره ما صار وقد كان من أشد الناس على المسلمينأخذ منهم بلادا كثيرة عنوة من ذلك طرسوس والأذنة وعين زربة والمصيصة وغير ذلك وقتل من المسلمين خلقا لا يعلمهم إلا الله وسبى منهم ما لا يعلم عدتهم إلا الله وتنصروا أو غالبهم وهو الذي بعث تلك القصيدة إلى المطبيع كما تقدم وممن توفي فيها من الأعيان بن أحمد بن الحسين

محمد بن أحمد بن الحسين .

ابن إسحاق بن إبراهيم بن عبد الله أبو علي الصواف روى عن عبد الله بن أحمد بن حنبل وطبقته عنه خلق منهم الدارقطني وقال ما رأى عيناً مثله في تحريره ودينه وقد بلغ تسعًا وثمانين سنة .

محارب بن محمد بن محارب .

أبو العلاء الفقيه الشافعي من ذرية محارب بن دثار كان ثقة عالما روى عن جعفر الفريابي وغيره .

أبو الحسين أحمد بن محمد .

المعروف بابن القطان أحد أئمة الشافعية تفقه على ابن سريح ثم الشيخ أبي إسحاق الشيرازي وتفرد برئاسة المذهب بعد موت أبي القاسم الداراني وصنف في أصول الفقه وفروعه وكانت الرحلة إليه ببغداد ودرس بها وكتب شيئاً كثيراً توفي في جمادى الأولى منها . ثم دخلت سنة ستين وثلاثمائة .

فيعاشر محرمها عملت الرافة بدعتهم المحرمة على عادتهم المتقدمة وفي ذي القعدة منها أخذت القرامطة دمشق وقتلوا نائبهما جعفر بن فلاج وكان رئيس القرامطة وأميرهم الحسين بن أحمد بن بهرام وقد أمدوه عزالدولة من بغداد بسلاح وعدد كثيرة ثم ساروا إلى الرملة فأخذوها وتحصن بها من كان بها من المغاربة نواباً ثم إن القرامطة تركوا عليهم من يحاصرها ثم ساروا نحو القاهرة في جمع كثير من الأعراب والأشيدية والكافورية فوصلوا عين شمس فاقتتلوا هم وجندو جوهر القائد قتالاً شديداً والظفر للقرامطة وحاصروا المغاربة حمراً عظيماً ثم حملت المغاربة في بعض الأيام على ميمنة القرامطة فهزمتها ورجعت القرامطة إلى الشام فجدوا في حصار باقي المغاربة فأرسل جوهر إلى أصحابه خمسة عشر مركباً ميرة لأصحابه فأخذتها القرامطة سوى مركبين أخذتها الإفرنج وجرت خطوب كثيرة ومن شعر الحسين بن أحمد بن بهرام أمير القرامطة في ذلك ... زعمت رجال الغرب أتي هبتها ... فدمى إذن ما بينهم

مطلول ... يا مصر إن لم أصدقك من دم ... يروى شراك فلا سقاني النبيل ... وفيها تزوج
أبو تغلب بن حمدان بنت بختيار عزالدولة وعمرها ثلاثة سنين على صداق مائة